في مجلسه ودعا العظما من اصحابه والاشراف من احبابه واخصايه وجي
بالهدايا فوضعت بين يديه وكلم نفسه وقال لقد عجزت وخرقت
حين افشيت سري وقصصت رويايي على البرهميين لانهم الاعدا
السو الاكباد فامروني بما لو اطعتهم فيه كانت منه هلكتي في العاجل والاجل
ولولا ان الله رحمني وتداركني براي ابراخت لكنت هلكت وضاع
امري وزالت دنياي فكذلك ينبغي للعاقل ان يشاور اهل النصيحه
وان يسمع من الاخلا والاحبا وذوي القرابه رايهم ويقبل مشورتهم
فان ابراخت اشارت علي بخير قبلته واغتبطت به وثبت اسمي وملكي
براي الاخلا والنصحا واستبان لي فضل علم كابيرون وصدق قوله
وحكمته ودخوله في الامور الغامضه وما اعطي من العلم ومن الفهم ثم
دعا الملك بابراخت وايلاد وجوير وكال الكاتب وقال لهم انه لا ينبغي
ان ندخل هذه الهدايا الى خزاينا واني قد رايت ان اقسمها بينكم
ايها الموطنون انفسهم على الموت في سببي وبين ابراخت التي
اشارت علي بالراي الذي انتفعت به في بقا ملكي والذي ترون من
الفرح والسرور قال ايلاد انه لا ينبغي لنا معشر العبيد ان نعظم في
اعيننا الذي كان منا فيما وطنا عليه انفسنا من التماس موافقه الملك
واي امر لا يتجشم العنا من ذلك الملك وذوي وده فان من لم يفعل ذلك لم

يكمل

115

يكمل اخاه ولن تستقيم طريقته فلا يكثرن لذلك التعجب بما كان منا فان
من ايسر الواجب على العبيد والذي ينبغي لهم ان يسلموا انفسهم للموت
مكان سيدهم لان قيامنا انما هو بك ايها الملك واما هذه الهديه فانه لا
ينبغي لنا معاشر العبيد ان ندنوا منها ولا نحدث بها انفسنا فانها ليست
تصلح لنا وانما هي للملوك ولن تصلح الا لهم فاما جوير ابنكم فانه لها اهل
فلياخذ منها ما اعطيتموه قال الملك فاني اريد ان تاكل ثمرة صبرك
وتوطينك نفسك على الهلاك دوني يا ايلاد ومن معك من اصحابك وقد
اليت على نفسي ان لا ادخل هذه الهدايا الى خزينتي حتى ياخذ منها كل
واحد منكم حصته وانه قد شاع للناس هذا الامر في البلاد نبا عظيم حسن
وخبر كثير واضطرب منه ما قد علمتم وانت حقيق يا ايلاد ان لا تحتشم من
اخذ ما اكرمتك به من هذه الهديه وان تقبض نصيبك منه وتقربه عينا
ويفرح به صديقك ويسوء به عدوك قال ايلاد اذا امرنا الراي للملك تبع
فليصنع ما بدا له وليبتدي الملك فياخذ ما لا يصلح الا له ويري في الباقي
رايه فاخذ الملك الفيل الابيض لنفسه واعطى جوير ابنه احد الفرسين
واعطا ايلاد السيف الخالص من الحديد المعدوم الموجود واعطا كال
كاتبه الفرس الاخر وبعث الى كابيرون العالم الفاضل باللباس
الكتان التي تلبسها الملوك واما الاكليل وساير اللباس التي لا تصلح الا
للنسا فانه امر ايلاد ان يحملها ويلحق به الى مجلس النسا فدعا الملك ابراخت

Copyright © King Saud University